ISSN Online : 2709-4030
ISSN Print : 2709-4022
Vol. 6 No2 2022

قواعد التخطيط الدعوي في ضوء القرآن الكريم

Principals of Dawah planning in the light of Holy Qur'an ❖

❖ إعداد الباحثة/ فوزية سعيد باحثة بمرحلة الدكتوراه – الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد
❖ إشراف فضيلة الأستاذ الدكتور/ عبد القادر هارون الأستاذ المساعد بكلية أصول الدين IIUI

الملخّص

التخطيط بوجه عام هو وضع خطة يسير عليها القائمون بالعمل وفقاً لأهداف محددة مع مراعاة استخدام الموارد البشرية والمادية على أفضل وجه ممكن، وهذا التخطيط يقوم على عدد من القواعد الناظمة كقاعدة جمع المعلومات ودراسة واقع المجتمع، وقاعدة تحديد الأهداف التي تتفق مع واقع المجتمع، وقاعدة إعداد القيادة، بالإضافة إلى قواعد التنفيذ والإنجاز، والمتابعة والتقويم. وتكمن فوائد التخطيط الدعوي في أنه يحديد الوسائل والطرق الدعوية المناسبة والملائمة لكل داعية بحسب قدراته وإمكاناته المتوافقة مع طبيعة المدعوين والبرنامج الدعوي والأهداف المرسومة له، كما أنه يحدد مهام العاملين في حقل الدعوة وطرق أدائهم مما يساعد على إدارتهم وتوجيههم بالطريقة المناسبة لتحقيق الأهداف المطلوبة، وقد ناقشت هذه الدراسة تلك القواعد سالفة الذكر في ضوء الهدي القرآني الكريم.

ABSTRACT:

Planning in general is setting up a plan to be followed by those in charge of work according to specific goals, taking into account the use of human and material resources in the best possible way, and this planning is based on a number of rules regulating such as the basis for collecting information and studying the reality of society, the rule for setting goals that are consistent with the reality of society, and the rule for preparing Leaders, in addition to the rules of implementation and completion, and follow-up and evaluation. The benefits of DAWAH planning are that it determines the appropriate and appropriate means and methods of advocacy for each preacher according to his capabilities and capabilities consistent with the nature of the invitees, the advocacy program and the goals set for him. It also defines the tasks of the workers in the field of DAWAH and their methods of performance, which helps to manage and direct them in the appropriate way to achieve the required goals. This study of those aforementioned rules in light of the Holy Quranic guidance

الكلمات المفتاحية: القواعد ، التخطيط ، الدعوة ، القرآن

توطئة:

إنّ النص القرآني الكريم هو آخر رسالات الله إلى الأرض ؛ لذا فقد جاء شاملا ، حيث صَحَّحَ العقيدة ، وثبّت بعضا من شرائع الأنبياء السابقين ، وأرسى قواعد التشريع ، وهذّبَ النفوس، ونظّمَ علاقة الإنسان بأخيه وعلاقته بربه حتى قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم في وداعه لأمته: ("**تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك**")[1] وفي ضوء هذه المحجة البيضاء وهذا النور الهادي يُعْمِلُ الباحثون عقولهم وفقا لضوابط الشرع مستنبطين الدرر الكوامن من كلام الله جل جلاله ، وأجدني في ضوء ذلك ضمن المنشغلين بالتأصيل لبعض من نُظم الإدارة القديمة والمتجددة وهي قواعد التخطيط الدعوي التي نجد أن القرآن الكريم قد اختط فيها خطة متكاملة مكنته عناصرها المكونة لها من مخاطبة كل ألوان الطيف الإنساني على امتداد التاريخ ، ولا غرو فقد قال الله تبارك وتعالى: ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴾[2].

ISSN Online : 2709-4030
ISSN Print : 2709-4022
Vol. 6 No2 2022

ولما سلف ذكره أتناول قواعد التخطيط الدعوي مسترشدةً بالهدي القرآني الكريم ومستشهدةً ببعض النماذج القرآنية التي تشير لبعض قواعد التخطيط الدعوي أو التي تشير لجزء من تلك القواعد، فإن واقع الحياة المعاصرة وإيقاعها المتسارع يؤكد على أهمية، بل ضرورة التخطيط في كل شأن من شؤون الحياة وخاصة شؤون الدعوة إلى الله.

❖ **القاعدة الأولى: إعداد القيادة الدعوية**

القيادة في مجال إدارة الشؤون الدعوية أو غيرها تُعدُّ واحدة من أهم قواعد التخطيط، ولا تصلح المجتمعات البشرية ولا تنظم إلا بالقيادة الرشيدة. والقائد الإداري يكون متفهما ومستوعبا لكل خطط وأهداف وإستراتيجيات وسياسات المؤسسة. وهي مصدر التفاعل بين العاملين وبين الخطط المرسومة وتصوراتها المستقبلية لأي مؤسسة. وأنها تعمل على توحيد جهود العاملين نحو تحقيق الأهداف المحددة للمنشئة. والقيادة تحرص على تنمية قدرات الأفراد وتدريبهم ورعايتهم وتحفيزهم وتعريفهم بقوانين المنظمة؛ لذلك كله فإن للقيادة أهمية كبرى بالإضافة إلى أن "القيادة لا بد منها لأن الحياة البشرية جبلت على المشاركة، فتحتاج إلى من ينظم لها هذه المشاركة، ويوثق العلاقة، ويوضح الطريق، ويوافيها بما يجب لها وما يجب عليها"[3].

ولقد تغير مفهوم القيادة بتغير الزمان والمكان كما رأى المفكرون في هذا المجال، فموضوع القيادة من الموضوعات المتداخلة التي تتقاسمها تخصصات عدة، كمجالات الدراسات الإدارية والسلوكية، رأى الباحثون في القيادة في أوائل القرن العشرين بأنها مركز الأنشطة الجماعية، وطبقا لهذه الرؤية كان القائد هو مركز عملية التغير بالنسبة للجماعة، إضافة إلى تطلعاتها وأمالها. وبحلول أواخر القرن العشرين أصبحوا ينظرون إلى القيادة باعتبارها علاقة القوة التي ترتبط بين القادة والتابعين، ويقع على عاتق القادة مهمة تدبير القوة اللازمة لتغيير الآخرين[4].

وذلك لأنّ التغير من السيّئ إلى الصالح، ومن الصالح إلى الأصلح منه، من الواجب الديني والخلقي على ذمّة كلّ مسلم وبخاصة على من تقع على عاتقه مسئولية المجتمع. كما ورد في الحديث (مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ)[5].وكما قال خاتم النبيين (كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالأَمِيرُ رَاعٍ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَالمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدِهِ، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ)[6]

وهنا يظهر ويبرز ما يسمى بالقيادة، التي لابد من بيانها والحديث عنها. فما هي القيادة؟

القيادة هي: "نشاط إيجابي، يقوم به شخص بقرار رسمي، تتوفر به سمات وخصائص قيادية، يشرف على مجموعة من العاملين، لتحقيق أهداف واضحة بوسيلة التأثير والاستحالة، أو استخدام السلطة بالقدر المناسب وعند الضرورة"[7] . كما تعرف بأنها ذلك: "الفن الذي يستطيع بواسطته التأثير على الآخرين لتوجيههم على هدف معين"[8] و كذلك هي: "محصلة التفاعل بين القائد ومرؤوسيه في المواقف التنظيمية المختلفة"[9].

يتضح لنا من هذه التعريفات المختلفة بأن القيادة تتكون من عناصر عدة وهي:

1- وجود جماعة من الأفراد.

2- وجود تأثير الفرد بين المجموعة.

ISSN Online : 2709-4030
ISSN Print : 2709-4022
Vol. 6 No2 2022

3- وجود أهداف مشتركة والسعي لتحقيقها.

القيادة من منظور إسلامي:

لقد تبلورت بعض المفاهيم التي تتعلق بالقيادة وقواعدها في العصر الحديث ، أما بالنظر إلى الرؤية الإسلامية فإننا نجد أنه عندما أشرقت شمس الإسلام أوْلى النبي صلى الله عليه وسلم أمر القيادة أهمية كبرى في كل حركاته وسكناته، فقال لأصحابه الكرام: (إذا كنتم ثلاثة فأمروا أحدكم) ، والأميرُ قائدٌ ، بل هو نفسه عليه الصلاة والسلام عندما أراد الله تعالى إعداده للقيادة ولتحمل أعباء الدعوة الإسلامية قال له : ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إِلاَّ قَلِيلا نِصْفَهُ أَوِ انقُصْ مِنْهُ قَلِيلا أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلا إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلا ثَقِيلا﴾[10] فقد حثه على قيام الليل وترتيل القرآن ليستعين بهما على تحمل المشقات وهو ضرب من ضروب إعداد القيادة القوية .

ولم يذكر القرآن الكريم كلمة القيادة والقائد، ولكنه يستعمل كلمات مترادفة في المعنى، منها كلمة (الإمام) في قول الله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾[11] ، إماما أي قائدا ؛ لأن الإمام هو الذي يؤتم به كما ذكر في موضع آخر كلمة "الأمة" التي جاء ذكرها في سورة النحل قال الله سبحان وتعالى:﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [12]قال ابن كثير رحمه الله وهو يفسر هذه الآية: " فَأَمَّا "الْأُمَّةُ"، فهو الْإِمَامُ الَّذِي يُقْتَدَى بِهِ[13]، وذهب سيد قطب إلى المعنى ذاته [14]، ومن الألفاظ الدالة على القيادة في القرآن الكريم لفظة: (الأسوة) وليس بمستغرب أن يكون لفظ الأسوة من ألفاظ القيادة ؛ لأن التأسي لا يكون إلا بالقادة ذوي الشخصية الباهرة[15] ، و وردت كلمة: (أسوة) في قوله تعالى :﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾[16] ويقول الإمام القرطبي رحمه الله في تفسير هذه الآية: " أَيْ كَانَ لَكُمْ قُدْوَةٌ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ بَذَلَ نَفْسَهُ لِنُصْرَةِ دِينِ اللَّهِ فِي خُرُوجِهِ إِلَى الْخَنْدَقِ. وَالْأُسْوَةُ الْقُدْوَةُ ". وأيضاً قال: " أُسْوَةٌ" الْأُسْوَةُ الْقُدْوَةُ. وَالْأُسْوَةُ مَا يُتَأَسَّى بِهِ، أَيْ يُتَعَزَّى بِهِ. فَيُقْتَدَى بِهِ فِي جَمِيعِ أَفْعَالِهِ وَيُتَعَزَّى بِهِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ[17] ، أي قدوة صالحة أي اقتدوا به اقتداء حسناً وهو أن تنصروا دين الله وتؤازروا رسوله ولا تتخلفوا عنه وتصبروا على ما يصيبكم كما فعل هو[18].

لقد وجه القرآن الكريم محمد الخاتم النبيين ، أول قائد لهذه الأمة إلى بعض السمات القيادية التي يجب أن يتحلى بها القائد وهو إعداد متأصل لا نشك فيه، إذ قال جل جلاله: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ"﴾[19] وهذه إحدى القواعد الذهبية في إعداد القائد.

لقد لخص د. محمد البرعي توجيهات القيادة للرسول صلى الله عليه وسلم من هذه الآية الكريمة في النقاط التالية:[20]

ISSN Online : 2709-4030
ISSN Print : 2709-4022
Vol. 6 No2 2022

1- اللين الذي تَمَتَّع به الرسولُ عليه الصَّلاة والسَّلام، وذلك من رحمة الله تعالى للأمة.
2- عدم الفظاظة والشدة والغلظة حَبَّبَ الرسول إلى الصحابة، فالتفُّوا حوله.
3- الأمر بالعفو عن صحابته.
4- الأمر بالاستغفار والدعاء لهم.
5- الأمر بالتشاور في جميع الأمور.
6- الأمر بالتوكل على الله بعد العزم.

فكان الرسول نعم القائد الدعوي والقدوة للأمة الإسلامية في القيادة، وفي أسلوب التعامل في جميع شئون الحياة، فاقتدى به الصحابة رضي الله عنهم ففازوا حيثما كانوا، وضحوا بأعلى ما عندهم من أموالهم وأنفسهم في سبيل نشر الدعوة الإسلامية، والتاريخ شاهد على ذلك، وهو مطلوب من الأمة لنجاتهم ونجاحهم أينما كانوا وحيثما كانوا .

هذا ما يؤكد عبر هذا البحث أصالة هذا البند من هذه الدراسة في القرآن الكريم ، ولو كان من بنات أفكار النبي صلى الله عليه وسلم أو الصحابة الكرام لعُدَّ نظرٌ متقدم في مجال التأصيل والتقعيد لشأن عظيم يتعلق بالقيادة، لكنه قول الله تعالى الذي أحاط بكل شيء علما ، وما أحوجنا في هذا العصر لقيادات في مجال الدعوة ومجالات شؤون الحياة المختلفة، تتخذ من نبيها قدوة حسنة بتلك السمات آنفة الذكر وتعتصم بحبل الله المتين.

وإذا تأكدت لدينا أصالة هذه القاعدة الأولى في النص القرآني فإن النصوص الحديثية كذلك لا تخلو من الإشارة إليه، ففي حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (أَنَا قَائِدُ الْمُرْسَلِينَ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ وَلَا فَخْرَ)[21].

وقد وجه الرسول □ في أمر القيادة في قوله: (كلكم راعى وكلكم مسؤول عن رعيته)[22].

وفي هذه القاعدة أكتفي بما أشرت إليه باعتباره ركن أساسي تتفرع منه فرع أخرى لا يتسع المجال لذكرها ؛ وتلك الفروع تتعلق بجوانب الإعداد الأخرى التي يمكنني ذكرها إجمالا دون تفصيل في النقاط التالية:

1- الإعداد الصحي بقسميه(الروحي والجسدي).
2- الإعداد العقدي والإيماني.
3- الإعداد العلمي والثقافي.
4- الإعداد الخلقي والسلوكي.
5- الإعداد الفني والمهاريّ.

وقد حفل القرآن الكريم بكثير من المواطن الزاخرة بهذه المعاني التي تتعلق بإعداد القائد، كقصة يوسف عليه السلام الذي فارق أباه طفلا يافعا، وتعرض لصنوف من الابتلاءات ليشتد ويقوى عوده لتبليغ دعوته على الوجه الأكمل.

❖ **القاعدة الثانية: جمع المعلومات**

تكمن أهمية هذه القاعدة في أنها تمثل العمود الفقري في أي عمل يقوم به الداعية ؛ لقوله تعالى:﴿قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾[23] والدعوة على بصيرة لا تتم بجهل بل بالعلم، والعلم يُبنى على بيانات كافية يتعلق بعضها بالداعية، وقد أشرت لذلك في القاعدة الأولى ، ويتعلق بعضها بالمدعو من الخلق ، كما يتعلق بعضها بالبيئة الدعوية من خلفيات ثقافية وعلمية وتاريخية وغير ذلك مما يؤثر تأثيرا مباشرا في تحقيق أهداف الدعوة وبلوغ العمل الدعوي غاياته المرجوة .

ISSN Online : 2709-4030
ISSN Print : 2709-4022
Vol. 6 No2 2022

وجمع المعلومات من شأنه تيسير العمل الدعوي والمساهمة في إيجاد أرضية مشتركة بين الداعية ومن يدعوهم، كما أنه يطلع الداعية على الخلفيات العلمية والثقافية للمدعوين، كما تجدر الإشارة إلى أن المعلومات التي تجمع ينبغي أن تكون معلومات نوعية، فليس كل معلومة لها قيمة حقيقية، كما يجب تحليل المعلومات المجموعة وتصنيفها وفقا لمدى تعلقها بالأهداف[24]

وبالنظر إلى ما بين أيدينا من آيات الله البينات نجد أن القرآن الكريم رسم لنا في غير ما موضع أهمية المعرفة في المقام الأول وأهمية جمع المعلومات المتعلق بأي موضع نوى المؤمن القيام به ، وما من عمل أشرف من الدعوة إلى الله تعالى. يقول الله تعالى على لسان الهدهد في مخاطبته لسليمان عليه السلام:" ﴿أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ *إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ * وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ اللَّهِ﴾[25] وعلى الرغم من دقة البيانات وتفصيلها الدقيقة إلا أن القائد الرشيد سليمان عليه السلام اتسم في إقدامه بالتأني والتحري قبل الإقدام فقال: ﴿اذْهَب بِّكِتَابِي هَـٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ﴾[26] ، وهذا غيض من فيض على ما احتواه هذا القرآن العظيم ، بالإضافة إلى السيرة النبوية العطرة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم فيها قرآنا يمشي بين الناس، وتتجلى مرتبة المعلومة وأهميتها في كل حياته عليه الصلاة والسلام.

فحين أمر النبّي □ بعض أصحابه رضي الله عنهم بالهجرة إلى الحبشة قال □: (إن فيها ملكا لا يظلم)[27].ولم يرسل أصحابه دون معرفة لتلك البيئة وملكها. وحين أراد أن يهاجر إلى المدينة المنورة مكث ثلاثة أيام في غار ثور مع صاحبه أبي بكر الصديق رضي الله عنه. وأمر عبد الله بن أبي بكر رضي الله عنهما أن يراقب تحركات قريش ويأتي بأخبارهم إلى الغار، وكان اختيار عبد الله لجمع المعلومات عن أحوال قريش في غاية الحكمة فهو (شاب ثقف لقن)[28] ، حاذق سريع الفهم، وكان يخرج من عندهما مبكرا في دلجة من الليل، ويصبح مع قريش بمكة، كأنه كان قائما فيها فلا يسمع من قريش أمرا يبيتونه إلا وعاه حتى يأتيهما في المساء بخبره[29].

ولجمع المعلومات طرق متعددة، منها الملاحظة، المقابلة، الاستبانة، وغير ذلك مما يناسب كل هدف.

❖ **القاعدة الثالثة: تحديد الأهداف**

العمل وسيلة لتحقيق الغايات أو الأهداف ، و"الهدف غرض ينشده الإنسان"[30] لذا من الضرورة بمكان وضوح الهدف في كل عمل ، ووضع الأهداف عامل مهم في تحقيق الإنجازات الفردية والمؤسسية؛ ولذلك عُدَّة قاعدة تحديد الإهداف ضمن قواعد التخطيط الأساسية ، لأن وضوح الهدف عامل فاصل بين النجاح والفشل[31]. ففي قضية الخلق على سبيل المثال مَنْ علم الغاية من خلقه ،كما قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ

-

ISSN Online : 2709-4030
ISSN Print : 2709-4022
Vol. 6 No2 2022

الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾[32] من علم هذه الغاية عاش حياة هادئة ملؤها التفاءل والسعادة وعند الموت يكون فرحا بلقاء الله ومن لم يدرك هذه الغاية عاش في ظلام يتخبط حتى يلقى الله.

وينطبق هذا المفهوم على كل عمل ديني أو دنيوي. ولتحديد الأهدف سمات يجب توافرها لتحقيق الأهداف وهي :

1-المرونة. 2- القابلية للقياس. 3- القابلية للتحقيق. 4- الواقعية. 5- الارتباط بزمن محدد.

❖ **القاعدة الرابعة: التنفيذ والإنجاز :**

التنفيذ والإنجاز قاعدة تُبنى على القواعد السابقة وتعتمد عليها، بالإضافة إلى أنها تعتمد سياسات بعينها تعمل تلك السياسات على ترشيد القرارات وتسهم في تحقيق الأغراض المرجوة، فاللوائح والإرشادات والإجراءات المكتوبة والتي تحكم أعمال المؤسسة هي جزء من سياسات المؤسسة"[33]

ومن أهم تلك السياسات العامة[34] ما يلي:

1- تحديد القواعد الرئيسية المنظمة لعملية التخطيط ، وهو يشمل تشكيل فريق متخصص للتخطيط يقوم بمناقشة وإعداد واعتماد كافة الخطط التنفيذية لكافة الإدارات، واعتماد إطار زمني مرن في تنفيذ الخطط، والتأمين للميزانية، والتأكد من قدرة كافة المدراء والمشرفين، وإعادة النظر في الهيكل التنظيمي.

2- إعداد الإدارات لخططتها ومراجعتها من قبل الأمين ومساعديه، وهي تشمل تخصيص المال، ومنح الصلاحية في توزيع الميزانية، وعدم تجاوز الميزانية، ومنح صلاحية في اختيار أفضل الشركاء المنفذين، ومنع الدعم للمشاريع الفردية، والمساندة الميزانية والمساندة الصلاحية.

3- مراجعة الخطط التنفيذية من قبل فريق التخطيط واعتمادها من قبل فريق المؤسسة، وهو يعتمدعلى مراجعة ومناقشة الخطط التنفيذية للتأكد من تكاملها مع الخطط الاستراتيجية للمؤسسة وتحقيق غايات وتوجهات المؤسسة، وإعداد الصيغة النهائية للخطط التنفيذية ورفعها لفريق المؤسسة للمراجعة، والتواصل مع كافة الإدارات من قبل الإدارات الاستراتيجية لاطلاعها على النسخة النهائية المعتمدة للخطط التنفيذية

4- تنفيذ الإدارات لخططتها التنفيذية وإعداد تقارير دورية حول ما تم إنجازه للرئيس المباشر للمناقشة، وهو يشمل مراجعة لإنجاز المشرفين والموظفين للخطة التشغيلية المرتبطة بكل مبادرة تنفيذية، وعقد جلسات التوجيه، وتقديم الدعم الفني المعرفي المتخصص للعاملين ومساندتهم، وتوثيق الدروس والعبر المستفادة في تطبيق المبادرات، وإعداد تقرير دوري حول ما تم إنجازه، وعقد جلسة توجيه قيادي مع كل مدير إدارة، وتعديل المبادرات التنفيذية بعد موافقة الرئيس، وتوجيه خطاب رسمي إلى كل من مدير الإدارة الاستراتيجية للحصول على دعم متخصص، ومدير الموارد البشرية لتأهيل العاملين، ومدير الشركات لتقديم المعلومات، ومدير العلاقات العامة لتقديم الخدمة، وخدمات الموظف لتقديم الخدمة، ومدير ادارة التقنية لتقديم الدعم التقني والفني، ثم القيام بالتعاون مع إدارة الجودة لإجراء تقييم حول الأداء.

5- مناقشة فريق المؤسسة لأداء الإدارات، وتقديم التوجيه القيادي لارتقاء بجمل الأداء الذي يشمل إعداد تقرير دوري من قبل الأمين المساعد والمدير، عقد لقاء دوري من قبل فريق المؤسسة، واستدعاء المدراء لتوضيح جوانب العمل، والقيام بالتعاون مع إدارة الدراسات والرصد بالتوثيق الدروس والعبر المستفادة من تطبيق الخطط التنفيذية، وإجراء أي التعديلات، وإعداد تقرير كامل كل ستة شهور

6- تقييم إدارة الجودة لمستوى تحقيق المستهدفات وإعداد تقارير التقييم الدورية، الذي يشمل القيام بالتعاون والتنسيق مع مدراء الإدارات، وتقديم خطة سنوية لكافة المدراء، والمطالبة بتغيير الموعد المقترح من قبل مدير الإدارة للتدقيق على الإدارة، طلب الإثباتات الخاصة بتحقيق

ISSN Online : 2709-4030
ISSN Print : 2709-4022
Vol. 6 No2 2022

المستهدفات وإجراء الزيارات الميدانية، وإعداد التقرير الأولي الخاص بتقييم المستهدفات الخاصة، وعقد الجلسة مع أمين وكل مساعديه لمناقشة نتائج أداء المعايير والتوافق حول نسب الإنجاز، وتقديم تقرير نهائي لفريق المؤسسة حول نسب تحقيق المستهدفات لكافة الإدارات

7- دراسة الإدارة الاستراتيجية لمناطق الضعف وتحليل أسبابها وتصميم الحلول التطويرية، ويشتمل على الاطلاع على تقرير تقييم الأداء وتحديد مناطق الضعف الحالية، والقيام بالتعاون والتنسيق لتحليل مناطق الضعف الحالية، حق المدير لطلب المساعدة ودعم الإدارة الاستراتيجية في أي قضية للتطوير، وعقد الجلسات تحليل الأداء والتعرف على أسباب ضعف الأداء، وتأمين الخبرات اللازمة للمساهمة في تطوير الأداء للعصف الذهن والمناقشة، ورفع تطبيق الحل المقترح من قبل الإدارة الاستراتيجية لفريق المؤسسة، وتوثيق الحلول والدروس والعبر المستفادة من التحليلات والحلول التطويرية.

8- تصحيح الإدارات لانحرافات الأداء والارتقاء بمستوى التنفيذ، ويشتمل على القيام بالدراسة والاطلاع على الملاحظات والمقترحات، والتوجيهات ونتائج تقييم الأداء وتحليلات بضعف الأداء والحلول التطويرية، والدروس والعبر المستفادة. ثم القيام بالبحث عن أفضل الممارسات العالمية والمحلية، وتحديد منهجية التطوير لارتقاء بأداء الإدارة وبتطبيق المبادرات التنفيذية، والتشاور والتنسيق لتحديد الخطوات التطويرية، ومراجعة ما تم تنفيذه من إجراءات تطويرية، وتقديم الدعم والتوجيه، وإعداد تقرير دوري كل ثلاثة أشهر لما تم تنفيذه من تلك الإجراءات التطويرية، ثم تنظيم عقد جلسات تشاورية مع الجهات المذكورة أعلاه.

❖ **القاعدة الخامسة: المتابعة والتقويم**

أصل التقويم وعناصره: التقويم بمفهومه الإداري هو: " أحد عمليات الإدارة الخمسة، وهي: التخطيط، والتنظيم، والتنسيق، والتقويم. وأصبح للتقويم مؤسسات تخصصية تقوم بالتقويم لمن أراد أن يقوم نفسه أو خطته أو مؤسسته. والتقويم وفقا للتعريف الإداري هو: "آلية التغذية الاسترجاعية الأساسية التي تساعد على رفع الأداء" [35]. والتقويم في الاصطلاح التربوي: "هو عملية استخدام البيانات والمعلومات التي يوفرها القياس بهدف إصدار حكم أو قرار يتعلق بالسبل المختلفة للعمل التربوي[36]. أما عند الدعاة فهو: "معرفة أوصاف الإنسان بشكل متكامل مما يترتب عليه إسناد ولاية دينية معينة له، أو اتخاذ موقف تجاهه سلبا أو إيجابا"[37].

عناصر التقويم

- المقوِم: بكسر الواو. فهو اسم فاعل مشتق من التقويم. هو من يقوم بعملية التقويم، فردا كانت أو جماعة أو هيئة أو دولة أو غيرها.
- المقوَم: بفتح الواو. وهو اسم مفعول من وقع عليه عملية التقويم والتصويب، فردا كانت أو جماعة أو قوما أو فكرة أو خطة أو أي شيء آخر.
- موضوع التقويم: اسم مفعول من الوضع أي وضع يضع وضعا. وهي الحالة أو الموقف المراد تقويمه أيا كان نوعه ومع أي جهة كانت.
- أسلوب التقويم: وهو ما يستعين بها المقوَم، الطريقة أو الكيفية التي يتم بها التقويم، بالقول أو الفعل، أو بالكتابة أو المعايشة.
- نتيجة التقويم: وهي المحصلة أو الثمرة التي تصل عليها عملية التقويم، سلبا أو إيجابا أو كليهما، ونسبة ذلك على ضوء الأهداف والمقاييس المحددة.[38]

وإذا أردنا تطبيق هذه العناصر على نص قرآني نختار الآية الآتية:

﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾[39]

ISSN Online : 2709-4030
ISSN Print : 2709-4022
Vol. 6 No2 2022

- المقوِم: سيدنا آدم وحواء عليهما السلام، بقول الله: "قالا "بصيغة التثنية.
- المقوَم: أيضا آدم وحواء عليهما السلام، بقوله تعالى على لسانهما "ظلمنا أنفسنا".
- موضوع التقويم: وقد منعا من أكل الشجرة وخالفا ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾[40]
- أسلوب التقويم: تقويم الذات واعتراف الخطأ. "قالا ربنا ظلمنا أنفسنا".
- نتيجة التقويم: معرفة الذات وضعفها والرجوع إلى الله تعالى بالدعاء وطلب المغفرة.

الخاتمة:

لقد حاولت في هذه الدراسة أن أقدم بالتحليل العلمي قواعد التخطيط الدعوي في ضوء القرآن الكريم والتأكد من أي شيء ذي علاقة بهذه القواعد في النص القرآني الكريم فكانت النتيجة الآتية:

(1) لقواعد التخطيط الدعوي أصالة ثابتة في النص القرآني الكريم.

(2) اشتملت السنة النبوية المطهرة كذلك على قواعد التخطيط الدعوي، فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقوم بأمر إلا بتخطيط مسبق وإلا بمعلومات كافية على الرغم من تأييده وتسديده بالوحي.

(3) أولى الإسلام عملية إعداد القائد أهمية كبرى على كافة الأصعدة، بل سماه إماما بدلا من قائدا.

(4) أكدت الدراسة على أهمية القائد والقيادة في المجال الدعوي لمركزيته في التخطيط والتنفيذ والمتابعة، فهو يحمل الرسالة السامية، رسالة رب العالمين إلى الناس أجمعين.

الهوامش:

(1) رواه العرباض بن سارية في سنن ابن ماجة، لأبي عبدالله محمد بن يزيد بن **ماجة** القزويني، تحقيق رائد صبري، كتاب المقدمة باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين، ص14 ، دار الحضارة للنشر مكتبة الملك فهد الوطنية – الرياض 1436هـ

(2) سورة النحل الآية 89

(3) القيادة العسكرية في ضوء القران الكريم، فيصل بن جعفر بالى، بحث مقدم لجائزة الامير سلطان الدولية في حفظ القران للعسكريين، ص: 109

(4) انظر: القيادة الادارية والاتصال في المؤسسة دراسة حالة بمؤسسة بنطال مغنية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية تخصص ادارة اعمال الموارد البشرية، بحتي امال، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة ابي بكر بالقايد تلمسان، السنة الجامعية: 2015-2016، ص: 12

(5) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله □: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، المتوفى: 261 هـ، دار الجيل ببيروت، وطبعتها مصورة من الطبعة التركية المطبوعة سنة 1334 هـ، كِتَابُ الإِيمَانِ، باب النهي عن المنكر من الإيمان، رقم الحديث86، ج1ص50

(6) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ط1، 1422هـ، كِتَابُ النِّكَاحِ، بَابٌ: المَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا، رقم الحديث: 50200، ج7، ص31.

(7) الإدارة: المفاهيم – الأسس – المهام، إبراهيم عبد الله المنيف، دار العلوم للطباعة والنشر، ط: 3، جدة، 1983، ص: 151، 186

(8) فن القيادة في الاسلام، أحمد عبد ربه مبارك بصوص، مكتبة المنار الإسلامية، الاردن، 1988، ص: 28

(9) الإدارة: منهج شامل، حنفي محمود سليمان، دار الجامعة الإسلامية، الاسكندرية، 1980، ص: 563

ISSN Online : 2709-4030
ISSN Print : 2709-4022
Vol. 6 No2 2022

(10) سورة المزمل الآيات 1-5

(11) سورة البقرة الآية124

(12) سورة النحل الآية رقم 120

(13) [1]تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ) المحقق: سامي بن محمد سلامة. الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع. الطبعة: الثانية 1420هـ - 1999 م.ص.611.ج4

(14) في ظلال القرآن: سيد قطب. ص496. ج4.

(15) مجلة البحوث والدراسات الإسلامية: عدد75منطلقات القيادة الدعوية في القرآن الكريم. مقالة: منطلقات القيادة الدعوية في القرآن. أ.د. عبد الله عثمان على المنصوري.

(16) سورة الأحزاب آية رقم:21

(17) الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: 671هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش. دار الكتب المصرية – القاهرة. الطبعة: الثانية، 1384هـ - 1964 م.ص156ج14

(18) لباب التأويل في معاني التنزيل: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (المتوفى: 741هـ) ص178.ج5.

(19) سورة آل عمران: 159

(20) الادارة في التراث الاسلامي، محمد البرعي وعدنان عابدين، ص: 64، 69

(21) مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي): أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: 255هـ) تحقيق: حسين سليم أسد الداراني: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية. الطبعة: الأولى، 1412 هـ - 2000 م.ص196.ج1. بَابُ مَا أُعْطِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْفَضْلِ. [تعليق المحقق] إسناده جيد

(22) الجامع الصحيح المختصر (صحيح البخاري)، دار ابن كثير، بيروت، ط: 3، 1987، باب الجمعة في القرى والمدن، ج: 1، رقم الحديث: 853، ص: 304

(23) الأهداف التربوية في إطار النظرية التربوية في الإسلام: محمود السيد. مكتبة دار الحسام للنشر والتوزيع. بنغازي. ليبيا، سنة الطبعة:1996 م.ص23

(24) بتصرف: دليل التدريب القيادي: الدكتور هشام الطالب. المعهد العالمي للفكر الإسلامي. الإتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية. مكتب لندن. سنة الطبعة:1414هـ.1994م. ص117

(25) سورة الذاريات: آية ٥٦

(26) سورة يوسف: الآية108

27) انظر: مبادئ إدارة الأعمال الأساسيات والاتجاهات الحديثة ص 86 انظر تفاصيل ذلك في السيرة النبوية (سيرة ابن هشام) عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، المحقق: عمر عبد السلام تدمري: دار الكتاب العربي. سنة النشر: 1410 – 1990. الطبعة: الثالثة: ج1، ص.333.

28) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، 1422هـ.ج5ص58.باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة. رقم الحديث:3905

(27) سورة النمل آية22-24

(28) سورة النمل آية 28

(29) الأهداف التربوية في إطار النظرية التربوية في الإسلام: محمود السيد. مكتبة دار الحسام للنشر والتوزيع، بنغازي، ليبيا، 1996م، ص23

(30) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، 1422هـ.ج5ص58.باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة. رقم الحديث:3905

(31) راجع: السيرة النبوية، دروس وعبر. مصطفى السباعي: الطبعة الأولى.1980 م. المكتب الإسلامي. ص64-

(32) تعلم التخطيط في ساعات مبادئ التخطيط والتخطيط التشغيلي، معهد الكويت للأبحاث العلمية - ادارة السياسات والتخطيط، مكتب التخطيط، الكويت، 2007، ص: 34

(33) دليل التخطيط التنفيذي القواعد الرئيسية المنظمة لبناء خطط تنفيذية فاعلة، مؤسسة محمد وعبد الله، ابراهيم السبيعي الخيرية، الرياض، 1437هـ، ص: 11-30

ISSN Online : 2709-4030
ISSN Print : 2709-4022
Vol. 6 No2 2022

(**34**) دليل التدريب القيادي: د. هشام الطالب، ص122

(**35**) علم النفس التربوي: عبد الحميد نشواني، ص60.بدون سنة الطبع ومكان الطبع.

(**36**) أنظر: دراسة تحليلية لشخصية الرسول صلى الله عليه وسلم "من خلال سيرته الشريفة": أ.د. محمد رواس قلعة. دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع.بيروت.ط.1/سنة الطبعة:1408هـ/1988م.ص281

(**37**) بتصرف: دليل التدريب القيادي. ص123.122وراجع أيضا إدارة الأفراد: د. يوسف القريوتي. ص59.58بدون سنة ومكان الطبع.

(**38**) سورة الأعراف. آية: 23

(**39**) سورة الأعراف. آية19

المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم**
- **الادارة في التراث الاسلامي**، محمد البرعي وعدنان عابدين
- **الإدارة: المفاهيم – الأسس – المهام**، إبراهيم عبد الله المنيف، دار العلوم للطباعة والنشر، ط: 3، جدة، 1983
- **الإدارة: منهج شامل**، حنفي محمود سليمان، دار الجامعة الإسلامية، الاسكندرية، 1980
- **الأهداف التربوية في إطار النظرية التربوية في الإسلام**: محمود السيد. دار الحسام. لم يذكر مكان الطبع. سنة الطبعة:1996 م
- **تعلم التخطيط في ساعات مبادئ التخطيط والتخطيط التشغيلي**، معهد الكويت للأبحاث العلمية – ادارة السياسات والتخطيط، مكتب التخطيط، الكويت، 2007
- **تفسير القرآن العظيم**: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ) المحقق: سامي بن محمد سلامة. الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع. الطبعة: الثانية 1420هـ - 1999 م
- **الجامع المسند الصحيح المختصر** من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، 1422هـ.ج5ص58.باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة.
- **الجامع لأحكام القرآن** = تفسير القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: 671هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش. دار الكتب المصرية – القاهرة. الطبعة: الثانية، 1384هـ - 1964 م
- **دراسة تحليلية لشخصية الرسول صلى الله عليه وسلم** "من خلال سيرته الشريفة": أ.د. محمد رواس قلعة. دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع.بيروت.ط.1/سنة الطبعة:1408هـ/1988م
- **دليل التخطيط التنفيذي القواعد الرئيسية المنظمة لبناء خطط تنفيذية فاعلة**، مؤسسة محمد وعبد الله، ابراهيم السبيعي الخيرية، الرياض، 1437هـ
- **إدارة الأفراد**: د. يوسف القريوتي. بدون سنة ومكان الطبع.
- **دليل التدريب القيادي**: الدكتور هشام الطالب. المعهد العالمي للفكر الإسلامي. الإتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية. مكتب لندن. سنة الطبعة:1414هـ.1994م.
- **سنن ابن ماجة**، لأبي عبد الله محمد بن يزيد بن **ماجة** القزويني، تحقيق رائد صبري، كتاب المقدمة، باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين، دار الحضارة للنشر مكتبة الملك فهد الوطنية – الرياض 1436هـ
- **السيرة النبوية، دروس وعبر**. مصطفى السباعي: الطبعة الأولى.1980 م. المكتب الإسلامي. دمشق.
- **علم النفس التربوي**: عبد الحميد نشواني، بدون سنة الطبع.
- **فن القيادة في الاسلام**، أحمد عبد ربه مبارك بصوص، مكتبة المنار الإسلامية، الاردن، 1988م
- **في ظلال القرآن**: سيد قطب
- **القيادة الادارية والاتصال في المؤسسة** دراسة حالة بمؤسسة بنطال مغنية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية تخصص ادارة اعمال الموارد البشرية، بحتي امال، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة ابي بكر بالقايد تلمسان، السنة الجامعية: 2015-2016
- **القيادة العسكرية في ضوء القران الكريم**، فيصل بن جعفر بالي، بحث مقدم لجائزة الأمير سلطان الدولية في حفظ القرآن للعسكريين
- **لباب التأويل في معاني التنزيل**: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (المتوفى: 741هـ)
- **مبادئ إدارة الأعمال الأساسيات والاتجاهات الحديثة**

ISSN Online : 2709-4030
ISSN Print : 2709-4022
Vol. 6 No2 2022

❖ **مجلة البحوث والدراسات الإسلامية**: عدد75منطلقات القيادة الدعوية في القرآن الكريم. مقالة: منطلقات القيادة الدعوية في القرآن. أ.د. عبد الله عثمان على المنصوري.

❖ **مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)**: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: 255هـ) تحقيق: حسين سليم أسد الداراني: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية. الطبعة: الأولى، 1412 هـ - 2000 م. بَابُ مَا أُعْطِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْفَضْلِ. [تعليق المحقق] إسناده جيد

❖ **المسند الصحيح المختصر** بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله □: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، المتوفى: 261 هـ، دار الجيل بيروت، وطبعتها مصورة من الطبعة التركية المطبوعة سنة 1334 هـ، كِتَابُ الإِيمَانِ، باب النهي عن المنكر من الإيمان

مبادئ إدارة الأعمال ؛ الأساسيات والإتجاهات الحديثة:

أحمد بن عبدالرحمن الشميمري:مؤلف

مكتبة العبيكان 2019

: